

غزة - نشرة اللجنة الدولية الإخبارية، العدد 2006/16 آخر التقارير عن أنشطة اللجنة الدولية في الميدان

الوضع العام

تدهور الوضع تدهوراً خطيراً في غزة في الأسبوع الماضي، قبل أن تعلن هدنة مساء 19 ديسمبر/كانون الأول. ووفقاً لإحصاءات المستشفيات، خلف العنف المسلح بين المجموعات الفلسطينية ستة قتلى و52 جريحاً من المدنيين منذ 11 ديسمبر/كانون الأول. وهؤلاء الأشخاص، ومن بينهم عدد من الأطفال، لم يشاركوا في القتال ولكنهم أصيبوا خلال تبادل النيران. وفي صباح 19 ديسمبر/كانون الأول، دارت معارك بين مختلف الأجهزة الأمنية حول مستشفى الشفاء وداخله في مدينة غزة الأمر الذي أعاق عمل المرافق الطبية.

وفي مدينة رام الله بالضفة الغربية، أسفرت الاشتباكات التي جرت في 14 ديسمبر/كانون الأول عن جرح أكثر من 30 شخصاً.

تشكل القيود المفروضة على الحركة مشكلة دائمة بالنسبة إلى الكثير من الفلسطينيين لاسيما الذين يقيمون في مناطق شمال الضفة الغربية ووسطها. وفي 10 ديسمبر/كانون الأول، فرضت قيود صارمة حول رام الله أخرت لفترات طويلة الأشخاص الذين كانوا يحاولون المرور في المنطقة. وكان سكان محافظتي قلقيلية وسلفيت قد واجهوا مشاكل عند عدد من نقاط التفتيش، طوال الأسبوع. ويبقى من الصعب التنبؤ بالقيود التي يمكن أن تفرض على الحركة في محافظة طولكرم وبين مدينة نابلس وقرى هذه المحافظة. وحوصرت، مرتين على الأقل خلال الأسبوع، مئات السيارات بين حواجز تفتيش متنقلة أقامها الجيش الإسرائيلي على طرق رئيسية تصل نابلس بشمال الضفة الغربية. وكانت السيارات تصطف في طوابير طويلة عند العديد من نقاط التفتيش في جنين وطوباس، وتبقى أحياناً عالقة حتى وقت متأخر من الليل.

واستأنف موظفو المرافق الصحية الحكومية عملهم بعد أن دفعت وزارة المالية في 16 ديسمبر/كانون الأول الرواتب المتأخرة عن شهري أكتوبر/تشرين الأول، ونوفمبر/تشرين الثاني، ونفذت بالتالي بنود اتفاقها مع النقابات. وتستقبل حالياً المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية المرضى وتقدم الخدمات الصحية من جديد.

وكان موظفو الصحة الحكوميون قد شنوا في 23 أغسطس/آب إضراباً عن العمل احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم منذ ستة أشهر، الأمر الذي حرم العديد من الناس من الخدمات الصحية الأساسية. وتضرر بصورة خاصة الفقراء الذين يتعذر عليهم دفع العلاج في المستشفيات الخاصة والخيرية. وفي غزة، كانت المشاركة في الإضراب أضعف مما كانت عليه في الضفة الغربية واستمر فيها توفير الخدمات الصحية.

أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر

خلال الأسبوع الماضي، أتاح برنامج اللجنة الدولية للزيارات العائلية لأكثر من 5000 شخص من الأراضي الفلسطينية ومنهم أكثر من 500 شخص من قطاع غزة، زيارة أقاربهم المحتجزين في

السجون الإسرائيلية.

وسط العنف المسلح الذي ساد في الآونة الأخيرة، وزعت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني على المستشفيات وخدمات الطوارئ الصحية مجموعات المعدات الجراحية ومستلزمات الطوارئ الطبية. واستمرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في إدارة مرافقها الطبية ونقل المرضى إلى المستشفيات للعلاج.

هذا وواصلت اللجنة الدولية دعمها للمخازن الطبية المركزية في غزة والضفة الغربية وزودتها بالأدوية والمستلزمات التي تطرح بعد استعمالها (لا تستعمل إلا مرة واحدة) اللازمة لخدمات الطوارئ. وبعد عودة النشاط الكامل إلى مؤسسات الرعاية الصحية، يتوقع أن تكون هناك حاجة كبيرة للأدوية والمستلزمات التي تطرح بعد استعمالها من أجل معالجة المرضى الذين كانوا ينتظرون استئناف الخدمات. ومنذ نشر تقرير اللجنة الدولية: "تراجع الخدمات الصحية الحكومية في الضفة الغربية" في 15 نوفمبر/تشرين الثاني، زارت الفرق الصحية التابعة للجنة الدولية 10 مستشفيات جراحية تابعة لوزارة الصحة لدرس الأوضاع. إضافة إلى ذلك، جمعت اللجنة الدولية معلومات عن جميع مستشفيات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ومستشفى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأنروا، وعدد من المستشفيات الخاصة والخيرية ومنها مستشفيات القدس الشرقية الستة، للوقوف بصورة أفضل على الرعاية الصحية المقدمة داخل الأراضي الفلسطينية وإعداد استجابة فعالة للاحتياجات.

وأبقت اللجنة الدولية على اتصالاتها بالسلطات ومختلف المجموعات الفلسطينية وتجدد باستمرار طلبها بزيارة الجندي الإسرائيلي "جلعاد شليت" الذي تم القبض عليه. وحثت اللجنة الدولية عبر اتصالاتها كما في تصريحات علنية أولئك الذين يحتجزون الجندي أن يعاملوه معاملة إنسانية ويحترموا حياته وكرامته ويسمحوا له بالاتصال بعائلته.

منذ بداية عام 2006، قامت اللجنة الدولية بما يلي:

- زارت أكثر من 10 000 شخص تحتجزهم السلطات الإسرائيلية والفلسطينية،
- أتاحت لأكثر من 215 ألف شخص من غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية زيارة أقربائهم المحتجزين في السجون الإسرائيلية،
- نقلت أكثر من 19 ألف رسالة من رسائل الصليب الأحمر المتبادلة بين المحتجزين وأسرها (رسائل شخصية قصيرة إلى الأقرباء الذين يتعذر الاتصال بهم بسبب النزاع المسلح)،
- تابعت الوضع في المستشفيات الجراحية الحكومية في غزة والضفة الغربية خلال الإضراب الأخير في القطاع الصحي، وقدمت الدعم إلى المخازن الطبية المركزية وزودتها بالأدوية الحيوية والمستلزمات التي تطرح بعد استعمالها لمساعدة المستشفيات على مواصلة توفير خدمات الطوارئ الأساسية،
- دعمت خدمات الطوارئ وغيرها من الخدمات الطبية الأساسية التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وسهلت حركة سيارات إسعاف الجمعية عند الاقتضاء، لاسيما أثناء عمليات توغل الجيش الإسرائيلي،
- وزعت القماش المشمع، والفرش، والبطانيات وغير ذلك من اللوازم المنزلية الأساسية ومنها الخيام (عند الضرورة)، على أكثر من ألف عائلة دمرت منازلها أو تعرضت لأضرار،
- وفرت المولدات والوقود وقامت بإنشاء شبكات المياه أو توسيعها أو إصلاحها لتزويد أكثر من 134 ألف شخص وبالأخص المتضررين منهم من العمليات العسكرية في غزة،
- قدمت في المدينة القديمة في الخليل طروداً من المواد الغذائية تكفي لمدة شهر واحد إلى 1 800 عائلة

لاسيما منها المتضررة من عمليات الإغلاق الصارمة (أي تلك التي تمنع السكان من مغادرة منازلهم).
(تم إلى الآن توزيع أكثر من 37 200 طرد غذائي ونحو 5 300 مجموعة من مستلزمات النظافة،
بالإضافة إلى ما يزيد على 157 طناً من الطحين لصالح 1 250 عائلة معوزة)،
- نظمت برامج لدعم سبل كسب العيش مكنت 762 أسرة من إيجاد وسائل جديدة لتوليد الدخل بالرغم
من القيود على الحركة التي تفرضها عمليات الإغلاق والمستوطنات وحاجز الفصل في الضفة الغربية.

للمزيد من المعلومات المرجو الاتصال

بالسيدة Dorothea Krimitsas، مقر اللجنة الدولية، جنيف، الهاتف: +41 22 730 25 90 أو

+41 79 251 93 18

أو السيد Marcin Monko، بعثة اللجنة الدولية في القدس، الهاتف: +9722 582 8845 أو

+97252 601 9150

أو السيدة Bana Sayeh، بعثة اللجنة الدولية في القدس، الهاتف: +9722 582 8845 أو 9148

+97252 601